

التحليل الإخباري

الشهيد الحاج قاسم
أسطورة الميدان
والدبلوماسيةالوقاف خاص
حميد مهدي راد

كان الشهيد الحاج قاسم سليمان واحدًا من الشخصيات المؤثرة والفاعلة الإيرانية في الفترة المعاصرة. فالكثير من أصدقاء إيران، وحتى أعدائهم، اعتقدوا وأقرّوا بكونه رجل من الرجال ذوي التأثير في ساحات الوعي وساحات الدبلوماسية الإيرانية على حد سواء.

يذكران الحاج قاسم سليمان والحاج أبو مهدي المهندس ذاع صيتهما لدى معظم الناس في الأعوام الأخيرة الماضية بسبب تواجدهما في ميادين الحرب ضد الإرهاب في العراق و سوريا، لكن بالنسبة للحاج قاسم فإنه حتى خلال الأعوام بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، كان حاضراً بارزاً وفاعلاً في جميع الجبهات العسكرية والثقافية والسياسية.

بعد الحرب المفروضة كان (الشهيد سليمان) لسنوات معنياً إلى حد كبير بموضوع الحرية وتحرير فلسطين. ولم يتوان عن إرسال وتوفير أي شكل من أشكال المساعدات، والمعنوية والمادية، إلى الفلسطينيين لتخليصهم من العدو الصهيوني وتحرير الأراضي المحتلة، واستطاع أن يبرهن كونه واحداً من القادة البارزين في محور المقاومة.

علاوة على تواجده في ساحات قتال الحق ضد الباطل، كان سليمان شخصية يعول عليها في المجال الدبلوماسي أيضاً. فقد استطاع بما يملكه من قدرة دبلوماسية على الصعيدين الإقليمي والدولي أن يحول دون فرض العدو الأمر الواقع، وأن يعمل على تحقيق أهداف محور المقاومة. وتمكن أيضاً من مجابهة سياسة الغرب (الجزرة والعصا) وأن يرفع من قدرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الوقائية بوجه المتمرّصين وأعداء إيران الإقليميين. من جهة أخرى أفلح الشهيد الحاج قاسم، من خلال المشاورات والدبلوماسية المنطقية والحكيمة، في اقناع روسيا للتواجد في سوريا وأن يستفيد من قوة روسيا ومقدرتها لتعزيز محور المقاومة. تجدر الإشارة إلى أنه في المجال الميداني، وعندما صرح وزير خارجية أمريكا الأسبق، جون كيري، بأنه "ينطلق فترة ٢٠ عاماً وقدراً كبيراً من القوات لمقاتلة ومجابهة داعش" في حينها وعد الشهيد الحاج قاسم أنه بعد أقل من أشهر ستستأصل خلافة داعش الشريرة من الرقعة إلى الموصل.

وهذا تسبب في استياء الغرب، وأيضاً أثار تعجب هذا الغرب. والقضاء على هذه الخلافة التي امتدت لتصل إلى حدود غرب إيران، كان حدثاً لا نظير له وأبقى جذوة الأمل في قلب محور المقاومة، ورفع معنوياتها وجعلها أكثر تصميمًا على تحرير القدس الشريف من براثن العدو الصهيوني. في المحصلة كانت شخصية الشهيد سليمان بمثابة الكابوس الجاثم على صدر الصهاينة المحتلين. ولهذا السبب أقنع نتنياهو ترامب بشن الهجوم الإرهابي الغادر، بواسطة المسترّات، على الشهيد الحاج قاسم والشهيد الحاج أبو مهدي المهندس في محيط مطار بغداد. وبهذا سبق دماء الحاج قاسم برهانا ووثيقة على جرائم الغرب وبطلان شعاراته، ومؤشراً على كون أمريكا واحدة من الدول الإرهابية الغاشمة.

يستمر في إدارة ظهره لإمكانية إضفاء الشرعية السياسية على المجتمع العربي. ففي الاستطلاع الذي أجراه معهد دراسات الأمن القومي (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠)، تبين أن ما يقرب من ٦٠٪ من الجمهور اليهودي يوافقون على أنه يجب عدم تشكيل حكومة مع الأحزاب العربية. وكشف الاستطلاع الذي أجراه معهد الديمقراطية الإسرائيلي (أيار/مايو ٢٠٢١) أن نحو ٣٠٪ فقط من الجمهور اليهودي يؤيد تشكيل حكومة بمشاركة الأحزاب العربية. ولم يكن من المستغرب أن تتركز المعارضة في الجمهور اليهودي في أحزاب اليمين، الذين يادعون بأن مفهوم "الأغلبية" في "حكم الأغلبية" هو الأكثرية اليهودية لأن العرب ليسوا من "الشعب"!

أصبحت مسألة "شرعية الأحزاب العربية"، ولأول مرة، قضية مركزية في الأجندة الإسرائيلية، لكن "زيادة" شرعية الأحزاب العربية لم تكن نتيجة لعملية طبيعية وطويلة وصلت إلى مرحلة النضج، بل نتاج ظروف سياسية عابرة سبقت الإشارة إليها.

وهذا يعني أن "الشرعية السياسية" للصوت العربي هشة وغير قائمة بذاتها، لأنه عندما تحدث مصالحة داخلية بين أحزاب اليمين والوسط اليهودية، لن تكون الأحزاب العربية ضرورية لهم لتكوين ائتلاف، ومن المرجح في هذه الحالة أن تتآكل شرعية الأحزاب العربية، بل أن تنتهي. من المشكوك فيه جداً ما إذا كانت مشاركة حزب عربي في الحكومة ستؤدي إلى مزيد من "التكامل الاجتماعي" بين العرب واليهود، وإلى قبول العرب "إسرائيل" كدولة يهودية وصهيونية، وإلى إضعاف روابطهم بالشعب الفلسطيني. ستستمر "إسرائيل"، كسلطة احتلال، في كونها مجتمعاً منقسماً بعمق بين العرب واليهود، وستظل السياسة العربية سياسة مواجهة إلى حد كبير، لذلك يمكن الافتراض أن أحزاب الكتلة اليمينية اليهودية ستجنب إشراك الأحزاب العربية في الائتلاف في المستقبل قدر الإمكان، لأنه ثبت أن هذه الشراكة تعتمد على علاقة ظرفية مؤقتة، ويمكن التخلي عنها إذا لم تؤت ثمارها.

تختلف الأحزاب
العربية في الداخل
الفلسطيني
المحتل عام ٤٨ عن
بعضها البعض
أيديولوجياً،
ولديها وجهات
نظر متفاوطة حول
الموقف السياسي
من «الدولة»
والأحزاب اليهودية

لأميركيين وحلفائهم، في مثلث الاشتباك الاستراتيجي الأكثر حساسية اليوم، (بحر اليابان - جزيرة تايوان ومضيقها - بحر الصين الجنوبي) ، مع تسارع تركيب تحالفات غب الطلب مثل أوكوس وكواد (تجمع أستراليا وبريطانيا والهند واليابان، إلى الولايات المتحدة الأمريكية طبعاً).

- مضمون وخطورة وحساسية ما أعلنه اليابان مؤخراً بشأن استراتيجيتها العسكرية الجديدة، برعاية أمريكية صرفة، بما تحمله من تحد واضح ليكن، وبما تحمله أيضاً من إطلاق العنان لموازنة عسكرية ضخمة، تخطت كل الخطوط الحمر، وكل التوقعات، وبما تتضمنه من مشاريع سريعة لامتلاك صواريخ كروز بحرية أمريكية بعيدة المدى، وقادرة على حمل رؤوس تقليدية أو نووية.

في ظل ممارسة واشنطن اليوم ومن خلال تحقيق صفقات متتالية من الأسلحة النوعية لتايوان بمليارات الدولارات، وأن يؤخذ تمويلها بنود واضحة في موازنة الدفاع الأمريكية لعام ٢٠٢٣، بما تتضمنه من صواريخ دفاعية وهجومية وأنظمة دفاع جوي، وصواريخ ساحل - بحر طراز هاربون، وصواريخ طراز سايدوايندر، وعقود صيانة لأنظمة الرادارات ولأنظمة الرصد البحري،

لماذا لم تتسامح الأغلبية اليهودية مع حكومة
إسرائيلية اعتمدت على العرب؟

ائتلاف حكومي بدعم من حزب عربي. لسنا بصدد الحديث عما تمكنت، أو لم تتمكن، الحكومة المنتهية ولايتها من تحقيقه للوسط العربي الذي يبلغ تمثيله في مؤسسات "دولة إسرائيل" حالياً ١٣,٢٪ فقط، ولا يوجد لهم تمثيل بالمطلق في بعض الوزارات الحكومية التي تتخذ قراراتٍ مصيرية بشأن حياة العرب ومستقبلهم، لأن النتيجة النهائية التي أفرزتها هذه الحكومة مفادها أنه لا تزال هناك أغلبية يهودية بارزة لا تستطيع تحمّل حكومة تعتمد على حزبٍ عربي لأكثر من عام.

وقد وصف رئيس المعارضة في حينه وزعيم الليكود، بنيامين نتنياهو، قرار خصومه السياسيين حلّ الحكومة ودفع الانتخابات قُدماً بأنه "إعادة الكبرياء الوطني لمواطني إسرائيل، فالحكومة اعتمدت على مؤيدي الإرهاب، وعرضت الصورة اليهودية لبلدنا للخطر".

يعتقد الجمهور اليهودي أن المواطن العربي الذي يُعرّف نفسه بأنه "عربي فلسطيني في إسرائيل" لا يمكن أن يكون مُخلصاً لـ"دولة إسرائيل" وقوانينها، وبالتالي

في السياسة اليهودية إثر انشقاق أحزاب "اليمين اليهودي"، ما استدعى ضرورة وجود حزبٍ عربي من أجل تشكيل حكومة. أما العامل الآخر، والمهم بالقدر نفسه، فهو انقسام الأحزاب السياسية العربية الذي دفع حزباً عربياً إلى التخلي عن سياسة المواجهة في المعارضة، والسعي للدخول في أي تحالفٍ يهودي حتى لو كان يمينياً، وهو ما أنتج شراكةً سياسية يهودية - عربية في تحالفٍ مع حكومةٍ يرأسها "نفتالي بينت"، زعيم البيت اليهودي الصهيوني المتطرف ورئيس مجلس المستوطنات سابقاً، ويرأس ماليتها، أفغندور ليرمان، الغنصري الذي طرح نقل المواطنين العرب في "إسرائيل" إلى الدولة الفلسطينية!

تضافرت الظروف التي أدت إلى تشكيل حكومة بمشاركة طرفٍ عربي، لكن الاعتراضات اليهودية على مشاركة الأحزاب العربية في الحكومة ظلت حاضرة بقوة، ومنها الارتباط بالشعب الفلسطيني، ونفي الطابع اليهودي لدولة "إسرائيل"، وافتقار الأغلبية اليهودية في الحكومة.

وقد أعربت الأحزاب الصهيونية الدينية عن معارضةٍ قوية لتشكيل

تغيير جوهري في طبيعة "الدولة"، وتعزيز المصالح المدنية الحيوية للعرب بشكلٍ فعال. وبالطبع، لا يمكن تحقيق ذلك، وفقاً لعباس، باستمرار الجلوس في كرسي المعارضة، بل يجب الانتقال من سياسة الاحتجاج إلى سياسة عملية أكثر، من خلال تطوير القانون في الممارسة والانضمام إلى أي حكومة، حتى لو كانت يمينية.

حدث هذا التطور في النظام السياسي الإسرائيلي في ذروة الأزمة السياسية المستمرة التي جعلت من المستحيل تشكيل ائتلاف، وبالتالي تشكيل حكومة، وتطورت عملية "تُرغنة الصوت العربي" في نظر معظم الأحزاب اليهودية، من اليمين إلى يسار الوسط، بسبب ما أفرزته الانتخابات المتكررة من تعادل مستمر بين الكتل الانتخابية وظهور الإمكانيات الحاسمة للصوت العربي بالنسبة لها، ولهذا الغرض أطلقت الأحزاب اليهودية رسائل "مُعتدلة"، منها إمكانية دمج الأحزاب العربية في تحالفٍ حكومي. يعتمد تفسير تقبّل حكومة إسرائيلية تضم حزباً عربياً وتستند إليه في وجودها على عاملين مهمين: الأول هو التغيير

محمد هلسة
كاتب ومحلل سياسي

لا شك في أن الأحزاب العربية في الداخل الفلسطيني المحتل عام ٤٨ تختلف عن بعضها البعض أيديولوجياً، ولديها وجهات نظر متفاوطة حول الموقف السياسي من "الدولة" والأحزاب اليهودية، ومدى إمكانية الانخراط في ائتلافٍ حكومي يهودي.

تُنطلق الأحزاب العربية هو أنه لا توجد اختلافاتٍ جوهريّة بين اليمين واليسار والوسط في "إسرائيل" في ما يتعلق بنظرتها ونهجها التمييزي تجاه المجتمع العربي. ولذلك، فإن قرارها المشاركة في النظام السياسي الإسرائيلي يطرح عليها أسئلةً تتعلق بكيفية الموازنة بين الاهتمام باحتياجات الجمهور العربي، وموقفها السياسي المبدئي من الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني المستمر! بعد الانشقاق عن "القائمة المشتركة"، ذهبَ زعيم حزب "القائمة العربية"، منصور عباس، إلى تبني النهج القاضي باستنفاد إمكانيات التعاون مع أي من الأحزاب اليهودية، والاندماج في ائتلاف حكومي بهدف إحداث

هل يشهد عام ٢٠٢٣ حرباً شبه
عالمية بسبب تايوان؟نثار أبي نادر
كاتب ومحلل سياسي

وفي الوقت الذي تبدو فيه هذه المواجهة وكأنها أصبحت حتمية وسوف تنطلق بين لحظةٍ وأخرى، تعود في نهاية المطاف، الأطراف المعنية كلها، إلى الهدوء والتريث، وإلى اتباع سياسة ضبط النفس، مع الإبقاء على مستوى التوتر السياسي والدبلوماسي نفسه، ومع محافظة كل طرف على مواقفه المتشجّعة لا شك في أن الجميع يعترف بأن الحرب في تلك المنطقة الحساسة

أغلب المعطيات والأحداث والمواقف المتشجّعة والمتناقضة والمرتبطة بمشكلة الصين - تايوان المزمّنة، تتزاحم وتتسارع اليوم، لتُظهر الأجواء في شرق آسيا مواتيةً لاندلاع المواجهة المتنتظرة بين الدولة الأم (الصين) من جهة والجزيرة الضالّة (تايوان) وحلفائها من جهة أخرى.

الصين ترى وبأمّ العين، أن كل ما يجري في شرق آسيا من انتشار عسكري ومن تحالفات، يرمي إلى استهدافها والضغط عليها ومحاصرتها